

اللباب في علل البناء والإعراب

باب كم .

وهي اسم لوجود حدّ الاسم وعلاماته فيها وإنّ ما بنيت في الاستفهام لتضمنّها معنى همزة الاستفهام وبنيت في الخبر لمشابهتها (ربّ) من أوجه أحدها أنّّها تختصّ بالنكرة كما تختص (ربّ) بها والثاني أنّّها لغاية التكثر كما أن (ربّ) لغاية التقليل والجامع بينهما الغاية في طرفي العدد والثالث أنّ (كم) لها صدر الكلام كما أنّ (ربّ) كذلك والمراد بذلك أنّّه لا يعمل فيها ما قبلها فإنّ قلت قد يدخل على ما هذا سبيله حرف الجرّ فيعمل فيه قيل حرف الجرّ الداخل عليها مما يتعلّق بما بعدها كقولك بكم رجل مرت فيؤخّر العامل الأصلي وإنّ ما قدّمت الباء لأنّها صلة بين العامل والمعمول فلو أخرتهما جميعاً لم تتحقّق الوصلة .

ومعظم النحويّين يقول حُملت على نقيضتها وهي (ربّ) والحقّ ما خبرتك به وهو معنى كلامهم لأنّهم لا يعنون أنّ حكم الشئيين واحد لعلّة تضادّهما بل بين الضدّين معنى يشتركان فيه